

تاج العروس من جواهر القاموس

خَمَلَفَةُ النِّخْلُ : خِفَّةٌ حَمَلِيَّةٌ وَمِنْهُ : نَخِيلٌ مُخَمَلَفٌ أَهْمَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ وَصَاحِبُ
 اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّسِيِّ فِي أَمَالِيهِ وَأَنْشَدَ لابْنَ مُقْبِلٍ : أَثْبِتِ
 كَقِنْدُونَ النِّخِيلِ الْمُخَمَلَفِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ
 الْمُعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

خ ص ف .

خَضَفَ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ يَخْضِفُ خَضْفًا وَخَضَافًا كغُرَابٍ : ضَرَطَ نَقَلَهُ ابْنُ
 دُرَيْدٍ وَفِي الصَّحاحِ : خَضَفَ بِهَا : إِذَا رَدِمَ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : .
 " إِنْ زَا وَجَدْنَا خَلَفًا بِئْسَ الخَلَفُ .
 " عَبِيدًا إِذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ وَفِي العُيُوبِ : وَيُرْوَى : شَرَّ
 الخَلَفُ وَبَعْدَهُ : .

" أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ .

" لَا يُدْخِلُ الأَبُو إِلاَّ مَنْ عَرَفَ وَرَوَى أَبُو الهَيْثَمِ : .

" إِنْ عَبِيدًا خَلَفٌ مِنَ الخَلَفِ وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الأَسَاسِ أَنْ أَصْلَ
 الخَضْفِ لِلبَعِيرِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الإِنْسَانِ مَجَازًا . وَخَضَفَ الطَّعَامَ :
 أَكَلَهُ مِثْلَ فَصَحَّ نَقَلَهُ العَزَيْزِيُّ . وَفَارِسٌ خَضَافٌ وَهَمُّ

لِلجَوْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ بِالصَّادِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهَذَا الوَهْمُ لَا
 أَصْلَ لَهُ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي هَذَا الحَرْفِ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِي
 الصَّادِ عَلَى الصَّوَابِ وَإِنَّمَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي
 الجَمْهَرَةِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ خَضَفَ : وَفَارِسٌ خَضَافٌ مِثْلُ حَذَامٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
 العَرَبِ المَشْهُورِينَ وَلَهُ حَدِيثٌ وَخَضَافٌ : اسْمٌ فَرَسِهِ هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا
 التَّرَكِيبِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .
 فَكأنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الجَوْهَرِيُّ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ المَيْدَانِيِّ أَنَّ المِثْلَ المذكورَ يُرْوَى بِالمُهْمَلَةِ
 وَالمُهْمَلَةُ فَلَا مَعْنَى لَهَا وَهَيْمٌ مَنْ رَوَاهُ بِالمُعْجَمَةِ مَعَ ثَبُوتِهِ عَنِ
 الثَّقَاتِ وَكثِيرًا مَا يَتَّصِدِّي المُصَنِّفُ لِردِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ
 بِمُجَرَّدِ الرَّأْيِ وَالحَدُوسِ وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ وَعَنْ طُرُقِ الصَّوَابِ بِالعَرِيدِ .

قلتُ : الذي صرَّح به الصَّاعِانِيُّ في تَكْمِلَاتِهِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لم
 يُوَافِقْهُ أَحَدٌ فيما قَالَهُ والنَّاسُ كُلُّهُمْ سِوَاهُ عَلَى الصَّادِ الْمُهِمَلَةِ
 كما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحَّةِ فما تَقَدَّمَ لِشَيْخِنَا مِنَ
 التَّشْنِيعِ عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ . وَالْخَيْضَفُ وَالْخَضُوفُ
 كَهَيْدِ كَلِّ وَصَبُورٍ : الضَّرْوَطُ مِنَ الرَّجَالِ والنِّسَاءِ وقال ابنُ بَرِّي :
 الخَيْضَفُ : فَيُعَلُّ مِنَ الخَضَفِ وهو الرُّدَامُ قال جَرِيرٌ :
 " فَأَنْزَلْتُمْ بَنُو الخَوْارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ وَأُمَّاتُكُمْ فُتَخُّ القُدَامُ
 وَخَيْضَفُ وَالْخَضَفُ مُحَرَّرَكَةٌ : صِغَارُ البِطِّيخِ أَوْ كِبَارُهُ قَالَهُ ابْنُ
 فَارِسٍ وقال اللَّيْثُ وَأَبُو حَنِيْفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا ما دَامَ
 صَغِيرًا ثم خَضَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ثم قُحًّا والحَدَجُ يَجَمَعُهُ ثم يَطَّيخًا
 أَوْ طَبَّيخًا لُغَتَانِ . والأَخْضَفُ : الحَيْسَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ . والمُخْضَفَةُ
 : الخَمْرُ قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُزِيلُ العَقْلَ فيصْرَطُ
 شارِبُهَا وهو لا يَعْقِلُ وبه فُسِّرَ قولُ الشاعرِ :
 " نازَعَتْهُمُ أُمُّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضَفَةٌ لَهَا حُمَيْسًا بِهَا يُسْتَأْصَلُ
 العَرَبُ وقيل : أُمُّ لَيْلَى هي الخَمْرُ والمُخْضَفَةُ : هي الخائِثَةُ والعَرَبُ
 : وَجَعُ المَعْدَةِ وقد تَقَدَّمَ إِزْشَادُهُ أَيْضًا فِي نَزْعِ .
 ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الخَضَفُ بالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي الخَضَفِ بالفَتْحِ وهو
 الرُّدَامُ . وامرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ قال خُلَيْدُ اليَشْكَرِيُّ :
 " فَتَلَاكَ لِأَنَّ تَشْبِيهُهُ أُخْرَى صِلَاقِمًا .
 " أَعْنِي خَضُوفًا بِالفِئَاءِ دَلِيقِمًا